الرؤية العامة حول مشروع

نهج الاقتدار

(التعريف، الحقول، السياسات)

دار المعارف الحكمية
Dar Al maaref Alhikmiah

الفهرس

3 أولاً: مقدّمة

5 ثانيًا: المشروع: التعريف، والهدف العام، والسياسات

5 التعريف بالمشروع:

5 الهدف العام من المشروع:

5 سياسات المشروع:

6 ثالثًا: الأسئلة المفتاحية والإشكالية

7 رابعًا: قيمة المشروع

8 خامسًا: البحث في حقول الاشتغال

10 سادسًا: شروط المشاركة في الكتابة

أولاً: مقدّمة

١- في سياق بلورة المنظومة الفكرية للإمام الخامنئي ومبانيها ومنهجها والنتائج المترتبة عليها في الميادين العلمية والعملية المتنوعة؛ ونظرًا للجمع في شخصية الإمام الخامنئي بين البعد النظري - حيث هو المرجع والمفكّر - وبين البعد العملي لتجربة المرجع والمفكّر - حيث هو القائد - وفي ظروف شتّى من عام ١٩٨٩ حتى اليوم، فنحن أمام نموذج مفسّر ومُكمل لمنهجية الإمام الخميني، وهو بذلك فريد في التاريخ الإسلاميّ.

٢- لقد كانت طبيعة الانشغال لدى القائد في البعد العمليّ في قيادة الإسلام في عالَم يقوده الاستكبار العالميّ، يعادي الإسلامَ والمسلمين، ويقوم بكل شيء لإطفاء نوره، مما يعني أن التجربة لم تكن في ظروف هادئة وبيئة محايدة، وهذا سيزيد الأمور شدّة؛ وفي هذا المضمار تناول القائد مفاهيم الإسلام الحيّ تأصيلاً من حيث إنه مرجع ومفكّر، وإدارة وتبليغًا ومواجهة والتحامًا مع الواقع وآلامه من حيث إنه ولي وقائد.

بناءً لذلك تتبدّى قوة مشهد الإسلام الذي خرج من قوة المفاهيم إلى فعليّة المصاديق، من الوصف إلى الذات المتلبّسة بالوصف، من التقوى إلى المتقين، من الجهاد إلى المجاهدين، من الإسلام إلى المسلمين... فصار الإسلام وجودًا حيًّا مقدّسًا في النفوس يحيون في ضوء قيمه، ويربّون على مفاهيمه، ويستشهدون من أجله، حتى غدا مشروع الدنيا والآخرة.

ولذا في ظل ولاية القائد أخذت مفاهيم الإسلام تشعّ وتتلألأ نورًا، وتتجلّى دلالاتها قوة رغم تقادم الزمان، فكانت عِقدًا منتظمًا وفريدًا من المفاهيم المتسانخة المتآخية التي يستجلب بعضها بعضًا، باعتبار أن الشيء إلى مثله أميل.

٣- هنا تكمن قوة البعد المرجعيّ في الفقاهة لدى القائد، والفقاهة سند الحجية الشرعية لرأيه بلحاظ ارتباط حجية رأي الفقيه وسلطته بالنص المعصوم، فتكون الفقاهة مع العدالة شرطًا لفعلية القيادة والولاية المتبصّرة العارفة بأمور زمانها؛ فهو من جانبه

وليّ وقائد؛ لأنه فقيه عادل، نائب للإمام الحجّة عليه السلام، وليس مطلق قائد.
وهذا يستلزم الولاء والطاعة من قبل المسلمين، فتكون الولاية حقًّا للولي بلحاظ الفقاهة المستندة للنص، ويكون الولاء واجبًا على المولّى عليهم بلحاظ النص نفسه.

٤- ولمّا كانت تلك المفاهيم مفاهيم سُننية متدفّقة وممتدّة ومترابطة كالأجزاء بالنسبة إلى الكل، الكل الجاري مجرى الحياة المتجدّدة دون سكون، كانت المهمّة أعقد؛ لأن حيويّة الطروحات كانت تتعامل مع الإنسان في زمانه ومكانه ومتغيراته وتحدياته، لا مع المفاهيم بما هي مفاهيم غائبة عن الزمان والمكان ساكنة في العالم الذهنيّ فقط؛ والتي يمكن أن يعالجها المفكّر في مكتبته بعيدًا عن الحياة ومخاضها فتكون المهمة أسهل، ما يعني أن المفاهيم لن تلتحم مع الحياة وسيرورة الواقع وتحدياته، بالتالي ستبقى تلك المفاهيم مجرد أفكار في كتاب أو في ذهن الكاتب، بل ويمكن أن تموت بموته.

٥- من هنا وعلى يدي القائد شقّ الإسلام المحمدي الأصيل وجوده بمفاهيمه الكبرى وما تستلزمه من مفاهيم أصغر، وخط كينونته الحيوية والإحيائية بكل ما تفرزه من مشاعر وعواطف في صفحة الانشغال المصيري للإنسان المعاصر، وصار نقطة الارتكاز في حركية العالم نحو مصيره، والقضية الكبرى والشغل الشاغل لكل المستكبرين من فراعنة الأرض، بل أضحى سؤاله هو السؤال العالمي الذي لا يمكن تجاوزه، السؤال الذي شكّل موضوعًا للفلسفة والاجتماع والتربية والسياسة والأخلاق... من جديد.
وبالتالي لم يعد الإسلام مجرد فكرة محدودة بحدود المنشغل بها في الغرف المغلقة، لم يعد الإسلام مجرد استحضار للتاريخ بقدر ما صار صانعًا للتاريخ والمستقبل ومحددًا لمصائر الشعوب، بل غدا مشروع الحياة العامرة للدنيا في الطريق عينه التي تكون عامرة لحياة الآخرة، فتكون الحياة الدنيوية صانعة لنوع الحياة الأخروية.

٦- قد يكون من الصعب الإحاطة بالرؤية الكلية للقائد التي انشغلت بتقديم الإسلام ببعديه النظري والعملي كنظام مفاهيم حيويّ سيال يلحظ لحظة الحدث وظروفه وذلك لشدة ترابطه؛ فكان لا بد من محاولة لقراءة هذا المشهد الكلي من خلال مفاتيحه وفروعه التي تستقي من أسسه المتنوعة الميادين بدءًا بالرؤية الفلسفية العامة لفهم النظام الوجودي للعالم والنظرة لله تعالى والإنسان، وصولاً لمتابعة شؤون الحياة المعيوشة.

ثانيًا: المشروع:
التعريف، والهدف العام، والسياسات

- **التعريف بالمشروع:**

يتمحور هذا المشروع حول دراسة فكر الإمام الخامنئي من خلال الأعمال البحثية بالتركيز على العقلية والمنهجية البحثية في مقاربة منظومته الفكرية كعمل رؤيويّ من جهة، كما قراءة المفاهيم المتداولة في نصوصه وأدبياته المقولة منها والمكتوبة كموضوعات من جهة أخرى، في شتّى الميادين والحقول التي عالجها الإمام الخامنئي.

- **الهدف العام من المشروع:**

يهدف هذا المشروع إلى بلورة المنظومة الفكرية للإمام الخامنئي وموضوعاتها ومبانيها ومنهجها والنتائج المترتبة عليها في الميادين العلمية والعملية المتنوعة بحثيًّا، ثم العمل تبليغيًّا وتربويًّا على تسييل فكره وفق مستويات ثقافية مختلفة.

- **سياسات المشروع:**

وفي سياق هذا الهدف سيتم التركيز على السياسات الآتية:

- تطوير معرفتنا بالثقافة التي أراد الإمام الخامنئي نشرها.
- ممارسة نشاط بحثي أكاديمي في معالجة رؤى الإمام الخامنئي وتشجيع الأعمال البحثية.
- العمل على سياسة ترويج سليمة.
- تقسيم العمل إلى قسمين: الأول موضوعات ومفاهيم، والثاني رؤى وتطلعات.
- اعتماد شكلين للنتاج البحثي: الأول: النشريات. الثاني: الكتب.

ثالثًا: الأسئلة المفتاحية والإشكالية

من هنا يمكن طرح مجموعة من التساؤلات في سياق الدخول إلى قراءة المنظومة الفكرية للإمام الخامنئي من جهة والعمل على المشروع الفكري لديه من جهة أخرى:

ما هي المنهجية التي يمكن الاستناد إليها في قراءة الرؤية العامة للإمام الخامنئي وما يندرج فيها من مفاهيم وموضوعات؟ وكيف يمكننا التفكيك بين الحقول والميادين العلمية التي شغلها الإمام وبين الموضوعات؟

أين تكمن القيمة في العمل على المنظومة الفكرية وموضوعاتها لدى الإمام الخامنئي على المستويين الفكريّ والعملي خصوصًا في الزمان المتجدّد بتحدياته الثقافية والفكرية والأمنية والقيمية والوجودية؟

كيف يمكن قراءة حركيّة القائد الفكرية والنهضوية لناحية إحيائيّة الإسلام في الخريطة العالميّة على مستوى التحقّق الوجوديّ للإسلام المحمديّ والأصيل ونصرة المستضعفين ومواجهة المستكبرين؟

كيف يمكن العمل على طرح المنظومة الفكرية للإمام من وجهة بحثية تعمل على بيان المنهجيات التي يستند إليها القائد في توليد المعرفة الدينية والفكرية بحسب الميادين التي ينشغل بها؟

وكيف يمكن قراءة العلاقة العميقة بين البعد النظري للإمام الخامنئي وبين التجربة العملية الطويلة في الولاية والقيادة بحيث تظهر التجربة وتتجلّى كتطبيقات عملية مستندة إلى تلك الرؤية النظرية لديه؟

وما هي الرؤية والركائز التي يستند إليها الإمام الخامنئي في الاجتهاد الفقهي والفكري في متابعة الأحداث الحيوية؟

وبالتالي أين يقع موقع عنصري الزمان والمكان في معالم الرؤية العامة لديه؟

وهنا يأتي سؤال حول الركائز والمباني التي يستند عليها الإمام في إنتاج المعرفة المتنوعة في ميادينها؟

وكيف كان تأثير القائد في رسم المعالم والاتجاهات العلمية على مستوى الفكر والسياسة والجامعة والحوزة؟

وما هي الغايات الكبرى التي يريد القائد الوصول إليها؟ وبالتالي كيف تنعكس على مستوى المناهج والآليات والسياسات والإجراءات؟

وما هي فلسفة القائد للإسلام الحركي؟ وكيف يحضر فكر الإمام الخميني في المنظومة الفكرية للإمام الخامنئي؟

رابعًا: قيمة المشروع

وفق ما سبق تتبدّى قيمة هذا المشروع باعتباره:

أ- يعالج المنظومة الفكرية للإمام الخامنئي ومبانيها ومنهجها والنتائج المترتبة عليها في الميادين العلمية والعملية المتنوعة معالجة بحثيّة بشكل يكشف عن قوة الإسلام الحيويّ الإسلام المحمديّ الأصيل.

ب-فرصة تسييل هذا الفكر كمدرسة تألّقت في رفع راية الإسلام عاليًا بين يدي النخب الجامعية في لبنان والعالم العربي بلغة بحثية أكاديمية من جهة، وبلغة تربوية تبليغية من جهة أخرى، من خلال تحويل ذلك الفكر إلى مناهج دراسية تتلاءم مع المستويات العمرية على مستوى التثقيف الأصيل.

ج- إعادة النظر في استثمار القوة الكامنة في الحوزات العلمية باعتبار أن القائد ثمرة الحوزة الفاعلة والمجدّدة والرشيدة والحريص على عمقها وتطويرها؛ بما يعني أن القوة الكامنة في الحوزات أصبحت قوةً فعلية لدى القائد، بحيث تشكّل نقطة الارتكاز في العالم في بناء الإسلام الأصيل وتقديمه، وفي حركة المواجهة مع الاستكبار العالميّ.

د- التثقيف الأصيل للناشطين في الحقل الجهاديّ بمفهومه الواسع الذي يشمل كلّ مناحي الشأن العام.

خامسًا: البحث في حقول الاشتغال

يسعى المشروع إلى معالجة الرؤية العامة للإمام الخامنئي بمبانيها ومنهجها وخصائصها العامة وما يترتب عليها، وكذلك يعالج الموضوعات التي جاءت في مسار تلك الرؤية، والترتيب الطبيعي هو السير من الرؤية العامة إلى الموضوعات، وسيتم التركيز في البحث في **الرؤية العامة للإمام الخامنئي** على:

١. الأسس والمباني الفكرية.
٢. المنهجية المتّبعة في توليد المعرفة.
٣. النظرة الكونية حول الله تعالى وصفاته والإنسان وشؤونه والعالم وخصائصه وطبيعة هذه العلاقة الثلاثية وما يترتب عليها من آثار في عالمي الدنيا والآخرة.

ولكن وبلحاظ كون العمل على الموضوعات أكثر إلحاحًا في سياق اللحظة التي تتطلب إعادة بثّ روح النهضة والثورة والوعي من خلال المفاهيم والموضوعات النهضوية التي طرحها السيد القائد سيتم تقديم العمل على الموضوعات على الرؤية العامة؛ وبذلك تكون ممهّدة لقراءة المنظومة العامة؛ وبالتالي لا يكون هناك تناف بين العملين، فيمكن السير من الموضوعات إلى الرؤية العامة على قاعدة السير من الجزئي إلى الكليّ، أو بالعكس بالسير من الكلّي إلى الجزئي، مع مراعاة الخصوصية المنهجية لكلّ من الطريقين.

أمّا البحث في الموضوعات التي تناولها بحسب الميادين المعرفية فسيتم التركيز فيها على قراءة الموضوعات والمفاهيم في شتّى الميادين والحقول التي عالجها الإمام الخامنئي؛ ومن هذه الحقول:

١. الحقل الثقافي والفكريّ
٢. الحقل القرآنيّ
٣. الحقل العقائديّ
٤. الحقل السياسيّ
٥. الحقل التربويّ
٦. الحقل الاجتماعيّ
٧. الحقل الأخلاقيّ والقيميّ
٨. الحقل العلميّ والتقنيّ
٩. الحقل الجهاديّ
١٠. الحقل القياديّ
١١. الحقل الحقوقيّ
١٢. الحقل الاقتصاديّ

وهنا لا بد من التفكيك بين الحقل والموضوع، فلا بد من تحديد ملاك لذلك، فالحقل يمكن أن يكون ميدانًا علميًّا مفتوحًا لمواضيع كثيرة كالفكر والقرآن والاجتماع والسياسة والتربية والأخلاق والعلم... وهناك موضوعات ذات قيمة عالية

جدًّا تحتمل التفريع والتوسّع فيها كأسلمة العلوم مثلًا؛ بناءً لذلك كان المعيار الذي نرجع إليه في تحديد الموضوع أمرين:

الأول: ما ورد على لسان الإمام الخامنئي وكان محل انشغالاته واهتماماته.

الثاني: ما له علاقة باحتياجات واقعنا النهضويّ والتوعويّ.

بناءً لذلك سيتم اختيار الموضوعات محل البحث والمعالجة، وسَيَلي ذلك العمل على الرؤى والمنظومة العامة، غير أن الموضوعات لن يتم إدراجها هنا، وسنقتصر على إيراد الحقول فقط، أمّا الموضوعات فسيكون لها مجال مستقلّ.

سادسًا: شروط المشاركة في الكتابة

عمومًا يلزم أن تتم الكتابة البحثية وفق الشروط المنهجية والأكاديمية؛ من التحليل العميق، والترابط المنطقي والمنهجي، والإغناء بالشواهد الدقيقة، والاستدلال الصحيح، واعتماد أصول كتابة البحث من الناحية التقنية، وبتعبير أكثر تحديدًا يشترط:

١. أن يكون واضح الإشكالية .
٢. أن لا يقل البحث عن أربعين صفحة A4؛ أي ما يعادل ١٠٠٠٠ كلمة بما فيها المراجع والملاحق.
٣. أن لا يكون البحث منشورًا من قبل.
٤. أن يستوفي البحث الشروط العلمية ويتصف بالعمق والتجديد.
٥. أن يكون المحور المرجعي للبحث مرتبطًا بفكر الإمام الخامنئي وطروحاته.
٦. أن يكون مكتوبًا بأسلوب تهميش شيكاغو.
٧. يتمّ إرفاق ملخص عن البحث بمقدار ٦٠ كلمة.

بناءً لذلك: سيتم عرض الأبحاث المقدّمة على لجنة علميّة متخصّصة لدرسها وتقييمها وذكر الملاحظات اللازمة، والبت بأمر نشرها ضمن مهلة محدّدة.

دار المعارف الحكمية
Dar Al maaref Alhikmiah